سيار بفتح المهملة وتشديد التحتية وايوب بن يسار بفتح التحتية وتخفيف
المهملة الاول مدني مشهور وليس بالقوي والاخر مجهول ولا يخفى ان ما فيه التقديم
بين الاسمين نحو الاسود بن يزيد ويزيد بن الاسود قد ذكره المصنف في اقسام المخالفة
وسماه المقلوب ولا يصدق عليه تعريف المؤتلف والمختلف ولا تعريف المتشابه بالوجه
الذي ذكره وقد جعله النووي في التقريب مقابلا للمؤتلف والمختلف والمتشابه نعم
يمكن ان يوجه بان يراد بالمجرور في قوله ويتركب منه ما يقال له المتشابه مطلقا على
سبيل الاستخدام وقد نص العراقي على ان المقلوب مما يشتبه في الذهن وان كان لا
يشتبه في الخط هذا من جهة المزج واما من جهة المتن فلا اقرب ان يقال من انواع
المتشابه المذكور والمؤتلف والمختلف المسطور ما يحصل فيه بعد الاتفاق او الاشتباه
في اكثر الحروف الاختلاف بتغيير حرف او حرفين كحصين وحضير وحنين وجبير
او يحصل الاختلاف بالتقديم والتاخير في حروف اسم واحد او حروف الاسمين
مع اتحاد النسبة فالاول كيسار وسيار والثاني كان يقال سيار بن رزيق البصري
ويسار بن زريق البصري او نحو ذلك كان يكون التغيير بزيادة كسنان وشيبان
وعبدة وعبيدة والله تعالى اعلم **خاتمة** اي هذه المسائل من توابع المقصود وبها
يختم الكتاب **ومن المهم** عند المحدثين **معرفة طبقات الرواة** وفائدته الا
من من تداخل المشتبهين بصيغة التثنية او الجمع اي المشتركين في الاسم فلا يتوهم
غير المراد بذلك الاسم وهذا انما هو في غير المتعاصرين وامكان الاطلاع على
تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة هل اراد بها التدليس
ام لا ومن فائدته ما وقع لرئيس الرؤساء مع اليهودي الذي كتابا فيه ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اسقط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة عليه بذلك
ومنهم علي كرم الله وجهه فوقع الناس بذلك في حيرة فعرض رئيس الرؤساء على
الخطيب البغدادي فتامله وقال هذا مزور فقيل له من اين ذلك فقال فيه شهادة
معوية وهو اسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ
وقد مات قبل خيبر بسنتين ففرح الناس بذلك كذا ذكره اللقاني اقول لعله كان
تاريخ شهادة الشهود ايام خيبر والا فلا يدل على تزويره تاخر اسلام معوية

شهادة اليهود قف

اظهر

والطبقة

والطبقة في اللغة القوم المتشابهون وفي الاصطلاحهم عبارة عن جماعة
اشتركوا ولو تقريبا في السن ولقاء المشايخ والاخذ عنهم وقد يكون الشخص
الواحد من طبقتين باعتبارين كانس بن ملك فانه من حيث ثبوت صحبته للنبي
صلى الله عليه وسلم يعد في طبقة العشرة مثلا اي المبشرين بالجنة اعلم ان المبشرين
بالجنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خلايق فقد قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة
رضي الله عنها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة وقال في الحسنين سيدا
شباب اهل الجنة وفي ثابت بن قيس هو من اهل الجنة وقال لا يدخل احد
من اصحاب بدر ولا من اهل بيعة الرضوان النار او كما قال صلى الله عليه وسلم
فوجه تخصيص العشرة بهذا الوصف اما لشهرة حديثهم واما لانه صلى الله
عليه وسلم بشرهم في مجلس واحد لما رواه الترمذي انه صلى الله عليه وسلم كان على
حراء فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة
حتى عد العشرة رضي الله عنهم ومن حيث صغر السن لانه كان ابن عشر سنين
عند قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة فشرفه الله تعالى بخدمته صلى الله عليه وسلم
عشر سنين يعد في طبقة من بعدهم اي من بعد العشرة اسلاما وصحبة فمن
نظر الى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان
وغيره كابن الاثير وصاحب الاستيعاب ومن نظر اليهم باعتبار قدر زائد
كالسبق الى الاسلام او شهود المشاهد الفاضلة كبدر واحد وبيعة الرضوان
جعلهم طبقات والى ذلك جنح صاحب الطبقات ابو عبيد الله محمد بن سعد
البغدادي وكتابه اجمع ما جمع في ذلك فجعلهم خمس طبقات الاولى البدريون
الثانية من اسلم قديما ممن هاجر عامتهم الى الحبشة وشهد واحدا وما
بعدها الثالثة من شهد الخندق وما بعدها الرابعة مسلمة الفتح الخامسة
الصبيان نفس والاطفال وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون من نظر
اليهم باعتبار نفس اللقاء اي كميته وكيفيته كالاخذ عن العشرة او من بعدهم
قسمهم كما فعل محمد بن سعد في الطبقات حيث جعلهم ثلاث طبقات ولكل
منهما اي من النظرين او الناظرين وجه وجيه ومن المهم ايضا معرفة

المبشرين بالجنة فقط

اليهم باعتبار نفس الاخذ عن بعض الصحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة ومن نظرهم

Copyright King Saud University